

Distr.: General
6 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة وومب الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

060114 020114 13-60112X (A)



البيان

تُسهّم منظمة وومب الدولية (وهي منظمة عالمية لطريقة بيلينغ للإباضة) إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية من خلال طريقة بيلينغ للإباضة تمشياً مع موضوع لجنة وضع المرأة. وإن طريقة بيلينغ للإباضة، بإتاحتها طريقة طبيعية ناجحة ومجانية لتحقيق الحمل أو تفاديه، تتوافر لديها إمكانية التأثير على جوانب هامة من حياة المرأة، على النحو الموضح أدناه تحت العناوين التالية: (أ) القضاء على الفقر والجوع؛ (ب) توفير التعليم الابتدائي للجميع؛ (ج) تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ (د) تخفيض معدل وفيات الأطفال؛ (هـ) تحسين صحة الأم؛ (و) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ (ز) كفاءة الاستدامة البيئية؛ (ح) إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

وطريقة بيلينغ للإباضة هي طريقة يسهل تعلمها فعالة ومجانية وطبيعية وصحية ومستدامة من أجل تفادي الأزواج للحمل أو تحقيقه مع الحفاظ على خصوبة النساء والفتيات في الوقت نفسه. وهذه الطريقة التي قامت على بحوث علمية دامت ستة عقود، متاحة الآن للنساء في كل مكان عن طريق الإنترنت على الهواتف الذكية والأجهزة التي تعمل بنظام اندرويد (انظر الموقع www.thebillingsovulationmethod.org والموقع www.fertilitypinpoint.com). وهي طريقة علمية بحق، متاحة بـ ٢٢ لغة، ومقبولة من جميع الثقافات في أكثر من ١٠٠ بلد من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وهناك موقعان شبكيان (www.thebillingsovulationmethod.org and www.woombinternational.org) يتيحان الاطلاع على بحوث ومعلومات علمية حديثة ومستكملة عن هذه الطريقة. وتقدم البرامج المدرسية الدعم للآباء والمعلمين عن طريق توفير معلومات للمراهقين عن الخصوبة والحمل والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي في بيئة تعلم محترمة وحانية. بيد أن نشر الأنباء عن طريقة فعالة ومثبتة علمياً لتنظيم الخصوبة بصورة طبيعية ليست في صالح صناعة الإجهاض الممولة تمويلًا هائلاً والمرجحة تجارياً التي تضر ضرراً بالغاً بالنساء وتستهدف الآن أفريقيا تحت مسميات معسولة مثل الصحة الإنجابية، وحق المرأة في الاختيار، وحق المرأة.

(أ) القضاء على الفقر والجوع: مما يتسم بأهمية خاصة للفقراء أن تتوافر لهم طريقة مأمونة وفعالة ومنخفضة التكلفة للتحكم في خصوبتهم وحجم أسرهم. وطريقة بيلينغ للإباضة تعلم المرأة في جميع مراحل حياتها الإنجابية الأمارات الجسمانية المتعلقة بخصوبتها وصحتها، مما يتيح للأزواج خيارات لتنظيم الأسرة ببساطة وبصورة طبيعية وفعالة وفقاً لظروفهم الاقتصادية. ونظراً لأن هذه الطريقة لا يترتب عليها أي من الآثار الجانبية الضارة

لعقاقير منع الحمل الهرمونية التركيبية، تظل المرأة التي تستخدم طريقة طبيعية لتنظيم الخصوبة متمتعة بالصحة وقادرة على الإسهام في رفاه الأسرة؛

(ب) تحقيق هدف توفير التعليم الابتدائي للجميع: يمكن التلاميذ في المدارس فترة أطول عندما يُخفّض معدل الحمل المبكر للمراهقات نتيجة لبرامج الخصوبة والعقم، مثل تدريب المراهقين بشأن الحياة الجنسية في إطار مسؤولية الكبار (انظر www.teenstar.org). فالأمهات اللاتي يستخدمن أنفسهن طريقة بيلينغ للإباضة، ينقلن معرفتهن المتعلقة بالخصوبة إلى أولادهن بصورة مناسبة للسن، وبذلك يقوين تصميمهن على مقاومة ضغط الأقران والبقاء على عفتهن طوال فترة المراهقة. وقد اعتاد النساء كبيرات السن في قبائل مثل ليو وهايبي وكامبا في أفريقيا أن ينقلن معرفتهن الأساسية بالأمانة الخاصة الدالة على الخصوبة إلى بناتهن قبيل بلوغهن فترة المراهقة في طقوس خاصة تتعلق بالخصوبة - وهي ممارسة طواها النسيان؛

(ج) تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: يتحقق تمكين المرأة من خلال معرفتها بأجهزتها الخصوبية والإنجابية. وتتعلم المبادئ التوجيهية الأربعة الموافقة للفطرة لطريقة بيلينغ للإباضة وتطبيقها تستطيع المرأة تحقيق الحمل أو تفاديه في شراكة مع زوجها، وبذلك ترفع قدرها في عينيه. وهذه من المعارف الأساسية التي يجب أن تتوافر لديها كيما تحقق المساواة بين الجنسين؛

(د) تخفيض معدل وفيات الأطفال: إن المعرفة بطريقة بيلينغ للإباضة تُعين الأسر على تنظيم عدد مرات الحمل والمباعدة بينها، والنهوض برعاية كل طفل من أطفالها. والأطفال الذين يولدون باستخدام طريقة 'بيلينغ' أطفال مرغوب فيهم. والإجهاض سبب رئيسي لوفيات الأطفال؛

(هـ) تحسين صحة الأم: إن استخدام طريقة بيلينغ للإباضة يُمكن المرأة من أن تتعرف على الأمارات الأولى لأي شذوذ متعلق بالإنجاب، وأن تلتزم المساعدة الطبية الفورية. ونظراً لأن طريقة بيلينغ طريقة طبيعية تماماً تظل المرأة آمنة من الآثار الضارة لوسائل وعقاقير منع الحمل؛

(و) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الأخرى: إن انتشار الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، يكون محدوداً عندما يفهم الزوجان ويقدران الطبيعة المعقدة والمبهرة لخصوبتهما، وعندما يمكنان من حمايتهما. فقد ثبت أن الزوج الذي يفهم، من خلال تعلم طريقة بيلينغ للإباضة، كيف يعمل جسد زوجته، سيرغب في أن يحمي المرأة التي يُحبها. وطريقة بيلينغ تُشجع على العفة قبل الزواج والاقتران على زوجة واحدة بعد الزواج، وهذان هما أفضل التدابير حقيقية للوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومن الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي؛

(ز) كفالة الاستدامة البيئية: لا تتطلب طريقة بيلينغ للإباضة أي تلاعب اصطناعي بالهرمونات، مثل الأستروجينات التركيبية، التي تخرج من جسد المرأة مع البراز إلى المجاري. وقد رُبط دخول هذه الأستروجينات إلى سلسلة الغذاء بمسائل الخصوبة لدى الرجال؛

(ح) إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية: منظمة وومب الدولية لها فروع في ٣٣ بلدا تُعلم طريقة بيلينغ الموثوقة للإباضة (انظر <http://www.woombinternational.org/global-outreach.html>). وقد شكّلت المنظمة تجمعاً لدعم طريقة بيلينغ للإباضة في الأمم المتحدة، ويتألف هذا التجمع من ١٤ منظمة غير حكومية شريكة ذات مركز استشاري لدى الأمم المتحدة.

ولا تتمتع طريقة بيلينغ للإباضة في أي مكان بقدر النجاح الذي تتمتع به في الصين، حيث لها الآن أكثر من ٥٠.٠٠٠ معلم معتمد لهذه الطريقة. وفي عام ١٩٩٨، أفادت المجلة الطبية الصينية بتحقيق تقدم كبير للأزواج الذين يرغبون في تحقيق الحمل أو تفاديه. ولم تحظ أي وسيلة لتنظيم الأسرة بهذا القدر من البحوث الذي حظيت به هذه الطريقة. وكلا المؤيدين والمعارضين لمسألة الإجهاض يؤيدون طريقة بيلينغ للإباضة في الصين. وفي المقاطعات التي تُدرّس فيها هذه الطريقة، هبط معدل الإجهاض. ولذلك فإننا نتحدى جميع الحكومات أن تحذو حذو حكومة الصين في قرارها إدراج تعليم طريقة بيلينغ الموثوقة للإباضة في مبادراتها لصحة الطفل والأم. فجميع النساء والفتيات اللاتي يبلغن سن الحمل لهن الحق في هذه المعرفة. والبديل هو دواء منع الحمل الهرموني الواسع الانتشار والممول تمويلًا جيدًا والمجهض الذي أصبح شائعًا كوسيلة لتنظيم النسل في كثير من البلدان المتقدمة النمو. وهذا يُعد انتهاكا صارخا لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، المعقود في القاهرة في عام ١٩٩٤، الذي ينص على عدم الترويج بأي حال للإجهاض كوسيلة لتنظيم الأسرة (انظر الفقرة ٨-٢٥). ومع ذلك، يُنظر إلى طريقة بيلينغ للإجهاض بشكل متزايد كرد مُرضٍ على كم كبير جداً من التكاليف الصحية، وهي هنا لتبقى في السنوات القادمة، حتى عام ٢٠١٥ وما بعده!